١

هذا كتاب درة الفاخرة في كشف علوم الآخرة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي الحمد لله الذي خص نفسه بالدوام وحكم على من سواه بالانصرام
وجعل الموت مآل اهل الكفر والاسلام وفصل بعلمه وبين تفاصيل الاحكام وجعل حكم الآخرة خلفا
للمعهود من الايام وانتج ذلك من خلقه اهل الفضل والاكرام وصلى الله على سيدنا محمد رسول الملك العلام
وعلى آله واصحابه الذين اختصهم بجزيل الانعام في دار الاسلام اما بعد فان الله تعالى يقول
كل نفس ذائقة الموت وبث ذكره في كتابه في ثلث مواضع وانما اراد حالة الموتات الثلث
للعالمين فالمتحيز الى العالم الدنيوي يموت والمتحيز الى العالم الملكوتي يموت والمتحيز الى العالم
الجبروتي يموت فالاول آدم وذريته وجميع الحيوانات على ضروبها الثلثة والملكوتي وهو الثاني
هو اصناف الملائكة والجن واهل الجبروتي وهو الثالث هم المصطفون من الملائكة
قال الله تعالى يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فهم الكروبيون وحملة العرش واصحاب سرادقات
الجلال كما وصفهم الله تعالى في كتابه واثنى عليهم حيث يقول ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته
ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وهم اهل حضرة القدس المعنيون بقوله تعالى
لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين وهم على هذه المكانة من الله يموتون وليس بمانع من الموت القربة
فاول ما اذكر لك عن الموت الدنيوي فالق اذنيك لتسمع ما اورده عليك واصغ لكي تستقل عن الانتقال
من حال الى حال ان كنت مصدقا بالله ورسله فاني ما آتيك الا بينة يشهد الله على ما اقول ويصدق
مقالتي القرآن وما صح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** لما قبض الله تعالى القبضتين
قبضهما عند ما مسح على ظهر آدم عليه الصلوة والسلام فكل ما جمع في الجمع الاول انما جمعه من شقه الايمن
وكل ما جمع في الآخر انما جمعه من شقه الشمال ثم بسط قبضتيه سبحانه وتعالى فنظر اليهم آدم عليه السلام
في راحتيه الكريمتين مثل الذر ثم قال هؤلاء الى الجنة ولا ابالي وهؤلاء الى النار ولا ابالي
فاهل بعمل اهل الجنة يعملون واهل النار بعمل اهل النار يعملون فقال آدم عليه الصلوة والسلام وما عمل

اهل

٢

اهل النار يا رب قال ثلثة شرك بي وتكذيب رسلي وعصيان كتابي في الامر والنهي فقال آدم عليه الصلوة والسلام
اشهدهم على انفسهم عسى ان يفعلوا فاشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا واشهد عليهم الملائكة
وآدم انهم اقروا بربوبيته ثم ردهم الى اماكنهم وانما كانوا احياء انفسا من غير اجسام فلما ردهم الى صلب آدم عليه السلام
اماتهم وقبض ارواحهم وجعلها عنده في خزانة من خزائن العرش فاذا سقطت النطفة المنفوسة او قرت
في الرحم حتى اذا تمت صورتها والنفس فيها ميتة فتجوهرها منعت الجسد من النتن فاذا نفخ الله عز وجل
الروح ردها الى سرها المقبوض منها الذي جناه زمانا في خزانة العرش فاضطرب المولود ان كان
في بطن امه فزعا سمعته امه او لم تسمع فهذه موتة وحيوة ثانية **فصل** ثم ان الله جلت قدرته اقامه
في هذه الدنيا ايام حيوته حتى استوفى اجله المحدود ورزقه المقدور وآثاره المكتوبة فاذا دنت منيته
وهي الموتة الدنيوية جزئيته ثم نزل به اربعة من الملائكة ملك يجذب النفس من قدمه اليمنى وملك يجذبها
من قدمه اليسرى وملك يجذبها من يده اليمنى وملك يجذبها من يده اليسرى وربما كشف للميت عن الامر الملكوتي
قبل ان يغرغر فراى اولئك الملائكة على حقيقة علمه لا على ما يتخيرون اليه من عالمهم فان كان لسانه
منطلقا حدث بوجودهم وربما استخف نفسه واعاد على نفسه الحديث بما راى فظن ان ذلك من فعل الشيطان
فسكت حتى يعقد لسانه وهم يجذبونها من اطراف البنان ورؤوس الاصابع والنفس تنسل انسلال
الماء من السقاء والفاجر تسل روحه كالسفود من الصوف المبلول هكذا احكي عن صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم
والميت يظن ان بطنه قد ملئت شوكا وكانما نفسه تخرج من خرت ابرة وكانما السماء انطبقت على الارض
وهو بينهما ولهذا سال كعب الاحبار عن الموت فقال كغصن شوك ادخل في جوف رجل فجذبه انسان شديد البطش
ذو قوة فقطع ما قطع وابقى ما ابقى وقال النبي صلى الله عليه وسلم للسكرة من سكرات الموت امر من ثلثمائة
ضربة بالسيف فعندها يرشح جبينه وتزور عيناه وترتفع اضلاعه ويعلو نفسه ويصفر
لونه ولما عاينت فاطمة رضي الله عنها اباها رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الحالة انشدت وهي تكفكف الدموع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)